متحالفون

نشرة شهرية يصدرها التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

العدد الثامن عشر - أغسطس 2020

التحوُّل الإستراتيجي لتنظيم القاعدة .. 2 | المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب .. 4 | الدراما في مواجهة التطرف.. 6

ندوة التحالف السابعة تناقش حالة الإرهاب في أثناء جائحة كورونا

عقدَ مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب ندوتَه الشهريةَ السابعة افتراضيًّا بالتعاون مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، في يوم الإثنين 2020/7/20م بعنوان "**حالة الإرهاب في أوقات الأزَمات والكوارث، جائحة كورونا نموذجًا**" وبمشاركة خبراء من الأردن وماليزيا ومصر، وأدارها **الدكتور فايز بن عبد الله الشهري** عضو مجلس الشورى السعودي.

تناول **المستشار عبد الفتاح سليمان** من جمهورية مصر العربية أثرَ جائحة كورونا (كوفيد 19) في نشاطات الجماعات الإرهابية، والعمليَّات العسكرية الرئيسة لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وإفريقيا، مستعرضًا هذه الآثار في الجوانب المتعلِّقة بالتعاون الدَّولي والمساعدات المقدَّمة للدول، وقال: "إن العملياتِ الإرهابيةَ في الأماكن المكتظَّة بالسكَّان تراجعت بعد انتشار الجائحة، لكنها لم تتراجع في المناطق النائية والحدودية". مشيرًا إلى أن الإنفاق على مكافحة وباء كورونا لم يؤثِّر في الإنفاق على محاربة الإرهاب.

وتناول اللواء الركن **د. طلال بن ملحم** من المملكة الأردنية الهاشمية انكفاءَ الدول على أنفسها، والخلافات الدَّولية بشأن مسؤولية انتشار وباء كورونا، وأثر ذلك في محاربة الإرهاب. واستعرض الظروفَ التي أعادت إحياء التنظيمات الإرهابية، وكيف كان التعاملُ معها وَفقَ رؤية إستراتيجية، بعدما أصبح الإرهابُ عابرًا للحدود والقارَّات. وقال اللواء ملحم: إن إستراتيجيات الأمن والدفاع في دول العالم لن تشهدَ تراجعًا في التصدِّي للإرهاب بأنواعه المختلفة مهما واجهت هذه الدولُ من أزَمات، فهذا النهجُ أصبح عقيدةً ثابتة تتطلَّب الحزمَ في مواجهة هذا الخطر المهدِّد للأمن والاستقرار الدَّوليين، والمؤثِّر بوضوح في المصالح الدَّولية.

وتناول **الدكتور سني ذو الهدى** خبيرُ محاربة الإرهاب والأستاذ في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إستراتيجيات مواجهة التهديدات الإرهابية في ظلِّ تداعيات جائحة كورونا واستنزافها للموارد المالية، واستعرض تأثيرَ الجائحة في العالم من حيثُ المخاطر الصحِّية (14 مليون مصاب، 583 .597 حالة وفاة، في 214 بلدًا وإقليمًا منذ ديسمبر، بحسَب إحصاءات منظمة الصحة العالمية)، والاقتصادية (نتيجةَ الإغلاق الكامل للمؤسسات والمحالِّ)، والاجتماعية (الناجمة عن تغيير نمط الحياة في العمل والتعليم والتسوُّق). وقال الدكتور سني: إن الإرهابيين يبنون "نموذج عملهم" على استغلال الاختلالات وأوجه الضعف، ولا شكَّ أن جائحة كورونا أنشأت نِقاطَ ضعف مختلفة تتطلَّب حلولًا إستراتيجية. فهي تطرح تحدِّيات على مستوى القيادة والحوكمة والتعاون والثقة؛ فالقيادة تواجه تحدِّيًا في ألا تكونَ إدارة الناس أسوأَ في وقت الوباء، ويحتاج القادةُ إلى رؤية صحيحة للأحداث وتحقيق التوازن بين الصراعات السياسية المحتملة.

واختتم الندوةَ **اللواء الطيَّار الركن عبدُ الله بن صالح الزغيبي** نائبُ الأمين العام للتحالف، مؤكِّدًا أن ندَوات التحالف تثري سياسات محاربة الإرهاب، وتجمع أصحابَ الخبرات والممارسات والتجارِب الناجحة، ما يعزِّز التعاونَ في القضاء على الإرهاب. ■

التحوُّل الإستراتيجي لتنظيم القاعدة

تتعلَّم الجماعاتُ الإرهابية من تجاربها وتجارب غيرها من التنظيمات باستمرار، لكن لم تُفهَم عملياتُ التعلُّم فهمًا دقيقًا، ولا سيَّما ما يتعلَّق منها بالتغيُّرات الإستراتيجية. وهذا البحث يسعى إلى فهم قدرة الجماعات الإرهابية على التعلُّم، ليس في طريقة عملها فحسب، ولكن في الافتراضات الأساسية التي تبني نشاطها عليها. ويهتمُّ بدقة بتنظيم القاعدة؛ لأن قدرة التنظيم على التحوُّل العميق المستند إلى التعلُّم غالبًا ما ينكرها معظمُ محلِّلي الإرهاب.

التعلم ثنائي الحلقة

في بحث منشور بعنوان "التعلم ثنائي الحلقة: التحول الإستراتيجي للقاعدة" للباحثين د. كارولين جورزيج والدكتور مايكل فورستنبرغ، يؤكِّد الباحثان أن القناعات التي تسلِّم بأن التنظيماتِ الإرهابيةَ محافظة وتكره التجريب والتغيير، وهي أضعافُ القناعات التي تقرُّ بقدرة تلك التنظيمات على المرونة والتعلُّم والابتكار. لكن الأخيرة تهتم بجوانب التعلُّم والتطور على المستوى التكتيكي، وتتجاهل ما هو أهمُّ، وهو دراسةُ عمليات التعلُّم التي تنتهي إلى تحوُّلات أكثر عمقًا للمناهج الأساسية لهذه التنظيمات.

غالبًا ما يُربط التعلُّم بالتحسينات المادية، ونادرًا ما يتناول قدرة الجماعات الإرهابية على تغيير هياكلها أو أهدافها. تسعى هذه الدراسةُ إلى معالجة هذا القصور بالاعتماد على مفهوم نظري راسخ طُوِّر خارج سياق العنف السياسي، وهو نهجُ التعلُّم التنظيمي الذي يقدِّم إطارًا مرنًا للمفاهيم، ويدمج الإدراك والعمل على أنهما جزءٌ من عملية التعلُّم، ويهتم بأنواع التعلُّم عالي المستويات التي تقف وراء التعديلات الإستراتيجية والتغييرات الأساسية.

يُسمِّي الباحثان هذه التحوُّلات "التعلُّم ثنائي الحلقة"، وهو يحدث عندما يُكتشَف خطأ ويُصحَّح بطرقٍ تنطوي على تعديل معايير المؤسسة وسياساتها وأهدافها الأساسية، التي تحدِّد عادةً مسارَ العمل الذي تتَّبعُه الجماعات الإرهابية.

يهدف التعلُّم أحاديُّ الحلقة إلى زيادة فاعلية الإجراءات، والاستجابة السائدة لمعالجة الأخطاء في الإجراءات المعتادة في أيِّ منظمة، لكنه قد يُؤدِّي إلى عدم الفاعلية على المدى الطويل، ولا سيَّما في البيئات المتغيِّرة. فعندما تبدأ المنظمات عمليةَ تغيير من أجل تصحيح الأخطاء، دون معالجة المعايير السائدة وفقَ نموذج التعلُّم أحادي الحلقة، قد يظهر تضاربٌ في المعايير نفسها، ينتج عنه حالةٌ من التناقض؛ إذ يمكن أن تؤدِّيَ زيادة الفاعلية في أحد الأهداف إلى انخفاضها في هدف آخر.

أما التعلُّم ثنائي الحلقة فهو على النقيض؛ إذ يفترض أن كلَّ عمل متعمَّد له أساسٌ إدراكي، وأنه يُظهر معاييرَ وإستراتيجيات وافتراضات ونماذجَ تعمل وكأنها إطاراتٌ مرجعيةٌ تحدِّد التوقعات بشأن عَلاقات السبب والنتيجة، وفيه يتحوَّل الاهتمام من تعلُّم كيفية إنجاز المهام بطريقة أفضل ضمن إطار مرجعي محدَّد، إلى تعلُّم ما يجب القيامُ به؛ وبعبارة أخرى، أي أن التعلُّم أحادي الحلقة يهتم بتحسين ما تفعله المنظمات، أو "القيام بالأمور بالطريقة الصحيحة"، في حين أن التعلُّم ثنائي الحلقة معنيٌّ بما يجب أن تفعله المنظمات، أو "القيام بالأشياء الصحيحة".

التعلُّم لدى تنظيم القاعدة

تواجه الجماعاتُ الإرهابية صعوبةً في إنشاء أنظمة تعلُّم مزدوجة الحلقات، فهي تعمل عادةً في السرِّ، في ظلِّ تهديد أمني، ما يصعِّب عليها ربطَ الأحداث بالعمل والإستراتيجيات. وتميل التجمعات المغلقة عمومًا إلى تأسيس شعور قوي بـ"التفكير الجماعي" و"بناء الإجماع"، وهو ما يضرُّ بالفحص والتدقيق التنظيمي العميق. ويتفاقم هذا الاتجاه أيضًا بسبب الأفكار الصارمة التي تتَّبعها هذه الجماعات، فتنظيم القاعدة مثلًا يُحجِم عن التشكيك في معاييره وافتراضاته، لكن ذلك لم يمنع من تحوُّله الإستراتيجي النابع من تعلُّمه. ففي نهاية التسعينيات، بدأ التنظيم ثورة فيما يسمَّى بالتفكير الإرهابي بالاهتمام بما سمَّاه "العدو البعيد"، أي أمريكا والغرب؛ إذ بنت القاعدةُ نظرية عمل جديدة مستقاةً من فكرة أن إخفاق التنظيم في صراعه مع النظُم المحلِّية يرجع إلى الدعم الأمريكي لها، واتساقًا مع فكرة أن سقوط الاتحاد السوفيتي كان نتيجةَ هزيمته في أفغانستان، استخلص التنظيمُ إمكانية إجبار أمريكا على الانسحاب من الدول

الإسلامية. ومن هنا استمدَّت القاعدةُ مجموعةً من المتغيِّرات الحاكمة، وهي:

1. توجيه الضرَبات إلى أهداف غربية ولا سيَّما الأهداف الأمريكية.
2. إنشاء ملاذات آمنة في البلدان الإسلامية.
3. كسب دعم الجماهير المسلمة.
4. تكوين قيادة موحَّدة للحركة الإرهابية.

باتت هذه المتغيِّرات أساسًا في عمل القاعدة على المستويين التنظيري والتطبيقي في النصف الأخير من التسعينيات حتى عام 2000م، إذ يمكن النظرُ إلى هجَمات 11 سبتمبر بوصفها مثالًا واضحًا على التعلُّم أحادي الحلقة لدى القاعدة، بتصعيد مستوى العنف، وضرب الأراضي الأمريكية مباشرة. وقد فعل تنظيم القاعدة أفضلَ ما عرفه لمعالجة معضلة أن هجَماته السابقةَ لم تجبر أمريكا على تغيير سياساتها، ومع ذلك أخفق هذا النهجُ إلى حدٍّ كبير. ومع أن القاعدة أثبتت مرونتها غير أن التغييرات التي مرَّت بها في العقد الذي أعقب 11 سبتمبر 2001م يمكن وصفُها بأنها تعلُّم أحادي الحلقة؛ إذ كان الابتكار الرئيسُ الذي أبقى الحركةَ تنظيميًّا هو إزالة المركزية.

إن تفويض السلطات الذي ترتَّب على ذلك أدَّى في الواقع إلى إضعاف إستراتيجية العدو، فقد كانت الجماعاتُ ذات الجذور المحلِّية تهتم أولًا بتمرُّدها المحلِّي، وأوجد هذا متطلَّبات متضاربةً للقادة المحلِّيين لفروع القاعدة؛ إذ شجَّعتهم القيادةُ على العناية بالأهداف الغربية، في حين ظلَّت مصالحهم الرئيسة إقليمية. إن مجرَّد تعديل الهيكل التنظيمي للقاعدة لم يحلَّ المشكلات العميقة، وأبقى المتغيِّرات الحاكمةَ غير قابلة للتنازع عليها؛ لأن ابن لادن لم يكن مستعدًّا للاعتراف بالأخطاء الإستراتيجية.

الفحص التنظيمي العميق

بدأ تنظيم القاعدة عام 2010م عمليةَ فحص وتدقيق تنظيمي أعمق لتقييم أنشطته، وأصبح فحصُ المتغيِّرات وتحقيقُها أكثر عمقًا بعد وفاة ابن لادن إبان الربيع العربي ، الذي عدَّه التنظيم فرصةً تاريخية لتحوُّل مزدوج باتباع نهج أكثر تصالحًا تجاه عوامِّ المسلمين، والجهات المسلَّحة المستقلَّة، مع متابعة دائمة للتمرُّد المناهض للأنظمة. وبدلًا من محاولة فرض أفكاره مباشرة، نصَح التنظيمُ منتسبيه بالتساهل أكثر والاندماج في المشهد المحلِّي بدلًا من السيطرة عليه أو تهميش الجماعات الأخرى.

يمكن النظر إلى هذه المقاربات من تنظيم القاعدة على أنها دروسٌ مستمدَّة من التجارب السابقة؛ فقد اهتمَّ تنظيم القاعدة باستعادة ثقة الجمهور، وتأثيره في التمرُّدات المحلِّية؛ بإظهار الاعتدال والتعاون التكتيكي. وعلى النقيض من ذلك حاول تنظيمُ داعش القضاء على المنافسين المحتمَلين له. لذلك يمكن رؤيةُ مسار تنظيم القاعدة على أنه يتجه نحو التعلُّم ثنائي الحلقة، في حين يتبنَّى تنظيم داعش التعلُّم أحادي الحلقة، وسعى للبقاء في القمَّة بتطبيق أساليبه الوحشية. ومن المثير للاهتمام أن تنظيم داعش شنَّ هجَمات إرهابيةً مذهلة في أنحاء العالم، في الوقت الذي تخلَّى فيه تنظيم القاعدة، بحكم الواقع، عن استهداف الغرب، وأظهر قدرةً كبيرة على التشكيك في نهجه الإستراتيجي.

من الواضح أن تنظيم القاعدة بعيدٌ كلَّ البعد عن تغيير معتقداته الأساسية، وما تعديلاته سوى تغييرات إستراتيجية، يمكنها أن تكون بأهمية تغيير المعايير نفسها، ولا سيَّما عندما تكون هذه الإستراتيجيات عمادًا لنظرية عمل التنظيم.

من جبهة النصرة إلى هيئة تحرير الشام

بدأت جماعةُ هيئة تحرير الشام قوةً صغيرة أرسلها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق إلى سوريا عام 2011م، باسم جبهة النصرة، واتخذت منذ البداية توجُّهًا مستقلًّا إلى حدٍّ ما عن قادتها العراقيين، فتجنَّبت الوسائل الوحشية والصَّلابة الفكرية. وعندما حاول تنظيمُ الدولة الإسلامية في العراق إخضاعها لسيطرته المباشرة عام 2013م، رفض ذلك قائدُ الجبهة محمد الجولاني، وأيَّده الظواهري زعيمُ تنظيم القاعدة.

تميَّزت إستراتيجية الجبهة بالتدرُّج، والذرائعية (البراغماتية)، وتهميش القواعد السلفية الجهادية الأكثر تطرفًا؛ لإيجاد سمعة للجبهة كونها حليفًا لا غنًى عنه للثورة السورية. ولتجنُّب هجَمات القوات الجوِّية الغربية والروسية، اتخذت الجبهةُ خطوةً غير مسبوقة بإعلانها عدم استخدام الشام قاعدةً لشنِّ هجَمات على الغرب، ومن ثمَّ جعلت النظرية المتبنَّاة تتسق مع النظرية المستخدمة، لكن ذلك لم يكن كافيًا.

وتبيَّن للجبهة أن الولاء للقاعدة هو العقبةُ الرئيسة أمام الجماعات السورية في إنشاء جبهة موحَّدة، وللخروج من هذا المأزق قام الجولاني عام 2016م، في خطوة غير مسبوقة لأيِّ فروع تنظيم القاعدة، بتغيير اسم التنظيم إلى جبهة فتح الشام، وأعلن أنه لن يكونَ لديه انتماء إلى أي كِيان خارجي. ووصف الظواهري ذلك بالعصيان، وانتهى الأمرُ إلى ما يشبه تحقيقًا تنظيميًّا غير مكتمل، إذ حُلَّت الروابطُ القائمة مع القاعدة ظاهريًّا، وظلَّت العناصر المركزية غيرَ قابلة للنقاش، وكان هذا في جوهره إخفاقًا في محاولة التعلُّم المزدوج.

أصرَّ الجولاني على المضيِّ قُدمًا حتى نهاية الشوط، سعيًا للتكيُّف مع بيئة صراع تزدادُ صعوبة، بإنشاء جبهة جهادية عسكرية موحَّدة، ولكن خاب أمله؛ إذ ظلَّت الفصائل الأخرى حذرةً من جبهة فتح الشام، وتصاعدت الخلافاتُ بينها، وبلغت حدَّ الاقتتال المفتوح، ما اضطرَّ الجبهة إلى المضي في واقعيتها. ومع عجزها عن توفير تحالف سنِّي واسع تحت هيمنتها أعلنت في يناير 2017م اتحادَها مع مجموعات إسلامية أصغر، وغيَّرت اسمها مرة أخرى إلى هيئة تحرير الشام. وانتقد الظواهري بشدَّة إستراتيجية الهيئة لفصل الجهاد السوري عن النضال العالمي، معلنًا أن "الجهاد في الشام هو جهاد للأمَّة المسلمة كلِّها، وليس جهادًا لشعب سوريا".

ونظرًا لعدم وجود حلٍّ عسكري وشيك للصراع السوري، فإن التعلُّم التنظيمي لهيئة تحرير الشام يمكن أن يطوِّرَ الهيئة إلى أبعد من ذلك حتى تصلَ إلى نوع من (القاعدة) جديد، وتنتقل إلى فاعل سياسي شبه معترَف به.

المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب (ECTC)

يؤرِّق دولَ الاتحاد الأوروبي موضوعُ الأمن منذ عام 2014م حتى الآن، على الرغم مما أنجزته الدولُ الأوروبية من نجاح؛ بجعل أوروبا ساحةً شبه خالية من العمليات الإرهابية. لكن تصريحات مسؤولي أجهزة استخبارات دول الاتحاد متفقةٌ أنه ليس هناك أمنٌ مطلق، وأن تهديدات تنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى ما زالت قائمة، إلى جانب تهديدات اليمين المتطرف. وأدَّى انتشارُ التطرف والإرهاب بأنواعه في العقود الأخيرة إلى إيجاد حالة من الخوف وعدم الاستقرار في أرجاء العالم.

تواجه أوروبا حاليًّا نمطًا جديدًا من الإرهاب الدَّولي المتوحِّش، ما يفرض تحدِّيات جديدة على دول الاتحاد الأوروبي ينبغي التصدِّي لها. وتتجلَّى هذه التحدياتُ في تحوُّل نهج داعش إلى شنِّ هجَمات نوعية في أماكنَ مختلفة من العالم، ولا سيَّما في أوروبا، مع ازدياد أعداد المقاتلين الأجانب في صفوفه.

وتأكيدًا لضرورة الاستجابة المُجدية لتحدِّيات التطرف والإرهاب في أوروبا، أنشأت وكالةُ الشرطة الأوروبية (يوروبول) في عام 2016م المركزَ الأوروبي لمكافحة الإرهاب، وهو مركزُ خبرة عملية يُبرز الحاجةَ الملحَّة إلى تعزيز وقوف الاتحاد الأوروبي في وجه الإرهاب، ويؤدِّي عملًا أساسيًّا في مكافحة التطرف في أوروبا. ويتخذ المركزُ من لاهاي بهولندا مقرًّا له، وهو جزءٌ من مركز الشرطة الأوروبي (يوروبول). ويعمل المركزُ بالتعاون مع قسم العمليات في وكالة الشرطة الأوروبية، ومراكزَ أخرى ضمن أجهزة وكالة الشرطة الأوروبية كمركز الجريمة الإلكترونية (EC3) ومركز تهريب المهاجرين الأوروبي (EMSC).

وللمركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب أثرٌ كبير في التزويد بالمعلومات، وإطلاق التحذيرات إلى دول الاتحاد الأوروبي، بشأن التهديدات المحتملة لأمن أوروبا. وإلى جانب اليوروبول تعمل وكالةُ فرونتكس أيضًا في مراقبة الحدود، وتغذية دول أوروبا بالمعلومات عن المطلوبين الذين يدخلون حدودَ الاتحاد بطرقٍ غير قانونية.

ويسعى المركز إلى تحقيق عدَّة أهداف، أهمُّها: تقديم الدعم العملي للدول الأوروبية بخصوص مكافحة الإرهاب، وملاحقة المسلَّحين الأجانب، وتبادل المعلومات الاستخبارية والخبرات بشأن تمويل الإرهاب، ومكافحة الدعاية الإلكترونية للتطرف، ومكافحة الاتِّجار غير المشروع بالأسلحة، وتعزيز التعاون الدَّولي بين السلطات المعنية بالإرهاب.

أما المهمَّة الرئيسة للمركز فهي الدعمُ العملي للدول الأعضاء في التحقيقات التي تلي الهجَمات الإرهابية، والمقارنة بين البيانات على أرض الواقع وبيانات الشرطة الأوروبية، وتحليل البيانات الاستخباراتية للمساعدة في كشف الشبكات الإرهابية، ووقف تمويل الجماعات المتطرفة في أوروبا، ورصد المعاملات المشبوهة ولا سيَّما في محالِّ الصيرفة، وعبر البطاقات الائتمانية المدفوعة، والتجارة الإلكترونية عبر الإنترنت.

يعتمد المركز على أدوات وشبكات مكافحة الإرهاب الخاصَّة بوكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول)، التي كان لها جهودٌ واضحة في مكافحة الإرهاب في أوروبا، فضلًا عن بعض المزايا والتقنيَّات الجديدة. ويحقِّق المركز استجابة جيدةً عند وقوع حادث إرهابي كبير؛ إذ تتعاون فرقٌ متخصِّصة مع خبراء مكافحة الإرهاب المعارين مؤقتًا من الدول الأعضاء، وذلك بحسَب طبيعة الحادث.

وتتكوَّن فرقُ المركز من محلِّلين وخبراء يقومون بجمع المعلومات من المؤسسات القانونية، ومن الدول الأعضاء وأطراف أخرى، ثم تعمل على بناء نظام مكافحة الإرهاب الذي يحقِّق الأهدافَ الإستراتيجية والعملية المنشودة.

تعزِّز عمليات المركز في تبادل المعلومات من قدرات مركز الشرطة الأوروبي على مكافحة الإرهاب، وهو مؤهَّلٌ لمساعدة الدول الأعضاء، والشركاء الرئيسين كمنظمة الشرطة الجنائية الدَّولية (الإنتربول) ووكالة العدل الأوروبية (يوروجست)، على إدارة الشؤون الاستخباراتية الخاصَّة بالإرهاب بفاعلية.

وقد حقَّق المركز منذ إنشائه إنجازات كثيرة، مقدِّمًا 47 خدمةً في مجال مكافحة الإرهاب على أراضي الاتحاد الأوروبي، ووفقًا لما قاله رئيسُ المركز فإن نسبة المعلومات المتبادلة بشأن الإرهاب في مركز الشرطة الأوروبي (يوروبول) كانت 2% عام 2014م، ولكنها ارتفعت عام 2017م، أي بعد عام على إنشاء المركز، لتصلَ إلى 14%. وأُنشئت شبكةُ معلومات آمنة لخدِمات مكافحة الإرهاب تربط بين جميع الدول التابعة للاتحاد الأوروبي.

ومن الأعمال التي أسهم بها المركز حديثًا عقد جلسة عمل بعنوان "التعريف بالإرهاب اليميني المتطرف" (ديسمبر2019م)، وعقد المؤتمر السنوي التشاوري عن الإرهاب والدعاية الإلكترونية، وإعداد تقرير عن الحركات الإرهابية، والتعريف بحركات التطرف بواسطة شبكة المركز الاستشارية، وإعداد بحث عن تاريخ تنظيم داعش في بلجيكا، ومساعدة الشرطة الإسبانية في إيقاف خلية تموِّل الإرهاب واعتقال بعض الناشطين بنشر الدعاية الإرهابية في إسبانيا (يونيو 2020م). ■

مشروع الإنتربول لتعزيز أمن الحدود

يرمي مشروع "هوت سبوت HOTSPOT " التابع للإنتربول إلى منع الإرهابيين عبورَ الحدود، وإلى تقويض الشبكات التي تيسِّر سفرهم. ويُقدَّر عددُ المقاتلين في مناطق النزاع بـ 15000 مقاتل على الأقل، منهم عددٌ غير معروف قد يعود إلى بلده للقيام بأنشطة متطرفة؛ لذا أكَّدت الجمعية العامَّة للإنتربول ضرورةَ اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع هذا التهديد.

إن عدم تبادل البيانات الشخصية (البيومترية) المتعلِّقة بالإرهابيين على الصعيد الدَّولي يخلِّف ثُغرةً أمنية خطِرة يمكن أن يستغلَّها الإرهابيون العائدون من مناطق النزاع، إضافة إلى انتشار الأسماء المستعارة، ووثائق السفر المزوَّرة، وأساليب الاحتيال التي يُلفَّق في إطارها وفاةُ أشخاص في مناطق النزاع، كلُّ ذلك يصعِّب عمل أجهزة إنفاذ القانون في الميدان. لذا فقد برز لقاعدتَي بيانات الإنتربول المتعلِّقة ببصَمات الأصابع وصور الوجه أثرٌ عظيم في هذا المشروع الذي يهدف في المقام الأول إلى زيادة البيانات من الدول الأعضاء، مما يساعد على المدى الطويل في كشف المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمجرمين الذين يحاولون عبورَ الحدود بطريقة غير مشروعة.

التدقيق في الخطوط الأمامية

ستُتاح لأفراد أجهزة إنفاذ القانون العاملين في الخطوط الأمامية في جميع أنحاء العالم إمكانيةُ مقارنة المعلومات الشخصية بالمعلومات المسجَّلة في قاعدتَي بيانات الإنتربول لبصَمات الأصابع وصور الوجه. وعندما تظهر النتائجُ في الحال، فذلك يعني أن بالإمكان عند حدوث مطابقة اتخاذَ إجراءات فورية.

وتجري التدقيقات مع توافر اتصال بالإنترنت مباشرةً في منظومة الإنتربول للكشف الآلي لبصَمات الأصابع، عبر استخدام منظومة الإنتربول العالمية للاتصالات الشرطية المأمونة، المعروفة باسم I-24/7. وإذا فُقد الإنترنت يظل إجراء التدقيقات ممكنًا باعتماد قائمة رصد مخزَّنة في جهاز محمول. وبهذه الطريقة يمكن إجراءُ تدقيقات للتعرف على الهُوية في مواقعَ نائية، أو عندما تكون البنية التحتية التقنية غيرَ ملائمة.

اختبار غرب البلقان

جرى في دول غرب البلقان الأربعة؛ ألبانيا، والجبل الأسود، وصربيا، ومقدونيا الشمالية، في عام 2019م، وضعُ البيانات المجموعة في قيد الاختبار، بالتعاون بين موظفين متخصِّصين من الأمانة العامَّة للإنتربول وموظفين من البلدان الأربعة يعملون في المكاتب المركزية الوطنية، وأجهزة الشرطة الوطنية المسؤولة عن الأدلَّة الجنائية، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. وعلى مدى أربعة أسابيع جمع الموظفون بصَمات أصابع وصورًا لوجوه 480 شخصًا عند نقاط العبور الحدودية، وفي مراكز استقبال المهاجرين غير الشرعيين، ثم أُخضعت البياناتُ للتدقيق في قواعد بيانات الإنتربول. وكانت نتائجُ المقارنة تظهر في غضون 20 ثانية فقط مع توافر اتصال بالإنترنت. وإحدى أهمِّ نتائج مقارنة البيانات: أُخذت بيانات شخصية من أفراد تجاوزوا جميعًا ثمانية عشر عامًا، زعموا أنهم قادمون من آسيا الوسطى، والشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، وكشفت مقارنةُ البيانات مطابقةً تتعلَّق بأشخاص سبق ضبطُهم في محاولة للدخول إلى أوروبا بطرقٍ غير مشروعة عام 2011م، وأُحيلت معلوماتُ هذه القضية إلى البلدان المعنية لاتخاذ اللازم.

خطوات مستقبلية

أتاحت المرحلةُ التجريبية أساسًا متينًا لتطوير مشروع "هوت سبوت" في المستقبل، علمًا أنه مشروعٌ مرن يتسنَّى تنفيذُه في جميع أنحاء العالم، وفقًا للاحتياجات الخاصَّة للدول الأعضاء؛ لما للمعلومات الشخصية، التي تهتم بعناصرَ فريدة لتحديد الهُوية كبصَمات الأصابع والبصمة الوراثية، من أثر مهمٍّ في هذا المجال.

ومع أن الإنتربول يحتفظ حاليًا بمعلومات عن قرابة 9000 مقاتل إرهابي، من مناطق النزاع وغيرها، فإن أقلَّ من 10% من هذه الملفَّات بياناتٌ شخصية أو صور عالية الجودة يمكن الاستفادة منها لتحديد سمات الوجه.

وتُبرز النتائج التي تحقَّقت من إيفاد أحد فرق الإنتربول إلى مالي للمساعدة في تحديد هُوية نزلاء أحد السجون، عقب عملية لمكافحة الإرهاب، أهميةَ استخدام البيانات الشخصية، فقد تبيَّن أن سجينًا يستخدم اسمًا مستعارًا مطلوبٌ من الحكومة الجزائرية لصلته باعتداء إرهابي. وتطابقت أيضًا بصَماتُ أصابع سجين آخرَ مع بصَمات أحد منفِّذي الاعتداء على منتجع "غراند بسام" الساحلي الذي وقع عام 2016م في كوت ديفوار، حيث أعلن تنظيمُ القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عنه.

اتخذ مجلسُ الأمن التابع للأمم المتحدة قرارًا يقرُّ فيه بجهود الإنتربول في التصدِّي لتهديد المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وأوصت هيئاتٌ أخرى تشمل مؤتمر القمَّة للأمن النووي، ومجلس العدالة والشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي، والتحالف العالمي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بتعزيز سُبل الوصول إلى أدوات الإنتربول واستخدامها. ■

الدراما في مواجهة التطرف

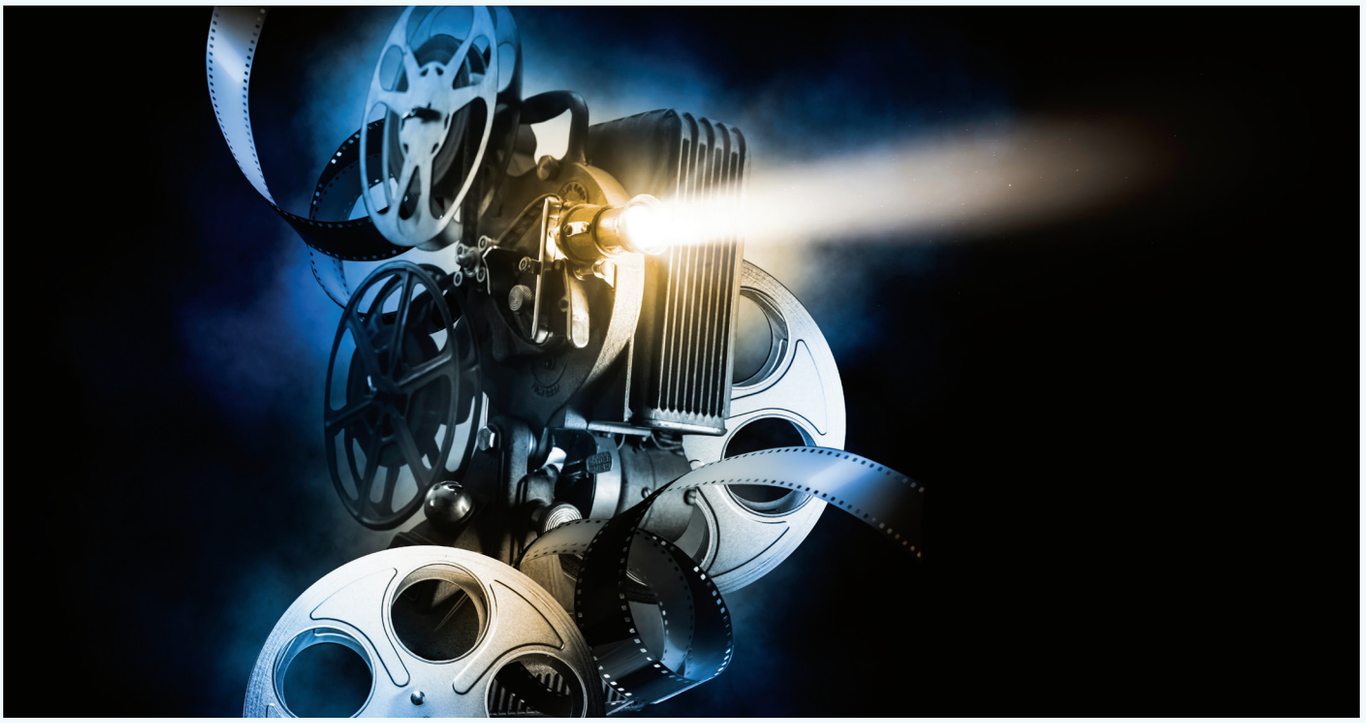

استطاعت الحركاتُ الإرهابية، وعلى رأسها تنظيما "القاعدة" و"داعش"، جذبَ المجنَّدين من مختلف الجنسيات، وبحسب الأمم المتحدة فقد تمكَّن داعش بوسائله الإعلامية من جذب أزيدَ على 30 ألف مقاتل من مئة جنسية. وكان تدفُّق الإرهابيين إلى سوريا والعراق، بعد عام 2011م، غيرَ مسبوق في التاريخ الحديث. واستطاع تنظيم داعش التأثيرَ في استقطاب مقاتلين من القاعدة، ومقاتلين سابقين في أفغانستان بلغت نسبتهم 10% من إجمالي مقاتلي التنظيم، إذ إن لدى داعش قدراتٌ كبيرة على إنتاج موادَّ مصوَّرة وأفلام بُثَّت بكثافة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى درجة أن الوسائل الإعلامية لداعش أنتجت بين عامي 2014-2015م أكثر من 15000 وثيقة دعائية، منها 845 فيلمًا!

دعاية داعش

ذكرت دراسةُ المرصد الدَّولي لدراسات الإرهاب (OIET) أن دعاية داعش على الإنترنت، لا يشغل الدِّينُ فيها سوى نسبة ضئيلة تبلغ 2% من المضمون، مقارنةً ببقية موضوعات الدعاية الإرهابية، التي جاءت على النحو الآتي:

- 30%: القتال وأعمال الحرب.
- 25%: مقابلات الإرهابيين وتصريحاتهم.
- 18%: التنظيمَ بوصفه دولةً مستقلَّة.
- 15%: مشاهد الإعدامات.
- 10%: أخرى.

ذلك يعني أن داعش وغيره من التنظيمات يحاول تقديمَ خطاب مقنع، يستهدف الغضبَ الأخلاقي وتحقيق العدالة لدى ملايين المتابعين المتعطِّشين لرفع الظلم، وهو ما تتسابق وسائلُ الإعلام العالمية إلى بثِّه من أجل سبق صحفي، أو الحصول على مشاهدات عالية، وبذلك تنشر طواعيةً فكر التطرف العنيف والإرهاب. من ذلك: نشرت المحطَّة الإخبارية الأمريكية (فوكس نيوز Fox News) على موقعها مقطعَ إحراق الطيَّار الأردُنِّي الملازم معاذ الكساسبة، في فبراير 2015م، مع تحذير بأن الفيديو يحتوي على مشاهدَ مؤثِّرة، على الرغم مما فيه من مشاهدَ صادمة يعدُّ نشرها فعلًا غير أخلاقي.

وعُنيت كثيرٌ من الدراسات النفسية بآليَّات عمل الإستراتيجيات الإرهابية الحديثة، ومنها دراسةٌ أنجزها كلٌّ من: ديانا ريجر، ولينا فريشليك، وغاري بنت، في عام 2013م، بيَّنت أثرَ الإعلام الجماهيري والتقليدي في التعامل مع المحتوى الإرهابي، وكيفية تأثيره في المتلقِّي، وفُحِص فيها التقييمُ العاطفي للرسائل المتطرفة عبر الإنترنت، بالاستعانة بعيِّنة من الطلاب، ولوحظ عدمُ وجود تمييز لديهم بين المحتوى الصحفي لوكالات الأنباء والفضائيات، والدعاية الإرهابية نفسها، ما يعني وجودَ خللٍ كبير في آليات النشر، وأن الإعلام التقليدي يخدم إستراتيجيات المنظمات الإرهابية في بعض الحالات.

ومن الثابت في العقود الماضية أن القضاء على الإرهاب يحتاج إلى التنوُّع في الإستراتيجيات المطبَّقة، والجمع بين المعالجات الصُّلبة والناعمة؛ فالقضاء على الجماعات العسكرية وقيادات التنظيمات وهياكلها ممكنٌ باستخدام الطرق العسكرية الصُّلبة، في حين أن العقائد تحتاج إلى معالجات ناعمة، تواجه الأفكار والتصوُّرات المرتبطة بها.

الدراما والقوة الناعمة

بالرغم من أن أغلب المادة الإعلامية في مواجهة الإرهاب هي مادة مباشِرة، مثل الأخبار والتحليلات، والبرامج الحوارية، فإن الأساليب غير المباشرة لم تنل ما تستحقُّ من عناية، ولا سيَّما تلك التي تدخل عميقًا في وِجدان المشاهد، ومن أبرزها الدراما التي تعَدُّ قوةً ناعمة عميقة التأثير.

الدراما مَلمَحٌ لواقع معيَّن، في زمان ومكان معيَّنين، ولآلام جماعية ومعاناة شعبية، ولثقافة أمَّة ومشكلات مجتمع؛ اقتصاديًا ودينيًا وسياسيًا. بهذا تصبح الدراما بوتقةً تُفرَّغ فيها النظرياتُ الاجتماعية والفلسفية والأدبية، ويتهاوى كلُّ تحديد منطقي لها، بما يجعلها الفنَّ التمثيلي الوحيدَ الذي يحتلُّ آفاق الأدب والفكر؛ فالدراما ليست تصويرَ الفعل فحسب، وإنما هي الفعلُ نفسه. والمقصود بالدراما كلُّ الأنواع؛ سواء أكانت مسرحيةً أو سينمائية أو تلفازية.

ونظرًا لما تتمتَّع به السينما والتلفاز من حرية في استخدام عنصرَي الزمان والمكان، والانتقال بالكاميرا إلى عوالمَ مستحيلة من دونها، فإن مجال المحاكاة أو التقليد في الدراما المرئية رحبٌ وواسع.

والدراما تقدِّم العَلاقات الإنسانية؛ فمن طبيعة الفنِّ الدرامي أن يعرِضَ ما يفعله الناس بالناس.

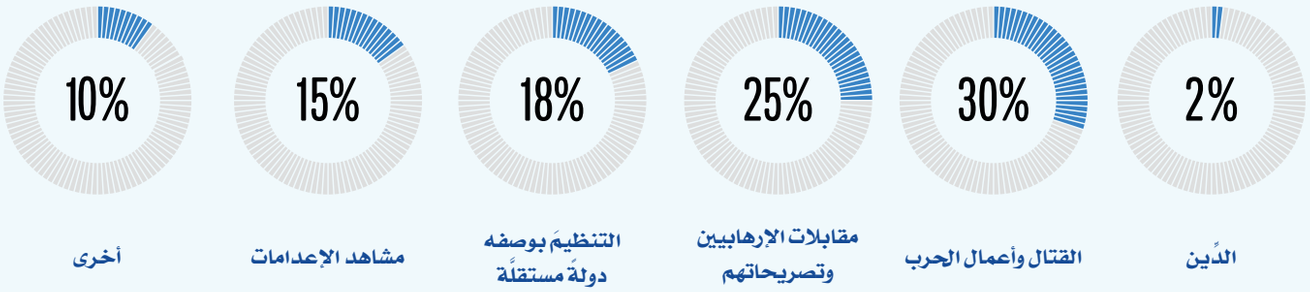

موضوعات دعاية داعش على الإنترنت

ومهمَّتها تنحصر في الحدث، وفي تحليل الأشخاص، وهي فنُّ المواقف القصوى، فالعُقدة هي الوسيلة التي من طريقها تُدخلنا الدراما في هذه المواقف وتُخرجنا منها. والدراما أسرعُ إلى معالجة الشرِّ منها إلى معالجة الخير، وأسرعُ إلى معالجة الإخفاق منها إلى معالجة النجاح.

يمكن بذلك للدراما أن تصوِّر الشرَّ وفكر التطرُّف العنيف والإرهاب بواقعية، ما يجعلهما حقيقةً واضحةً أمام الجمهور المتابِع، إضافة إلى الوعي بالتناقضات الأساسية في هذا الفكر، ولا سيَّما حينما تكون حبكةُ القصَّة متقنةً ومؤثِّرة وتحاكي الواقع. ذلك أن مُشاهِد الدراما يترك نفسَه طواعيةً أمام سيل الصور المتدفِّق وتوهُّجها، ولا يستطيع منعَ نفسه من متابعتها، فيندمج مع الدراما المعروضة، وينتشي بذلك الخدَر اللذيذ، ويسمو به فوق الواقع والعالم، وحينئذٍ يحرِّر اللاشعور من الكوابح العُرفية. في حين تُكبَت ملَكاته العقلية المنطقية، ويدخل جسدُه وحواسُّه في نوم عميق، ما عدا حاستَي السمع والبصر، ما يتيح للخيال المهيَّج ممارسة تسلُّطه، بأدوات المخرِج العاطفية، والمنتقاة خصِّيصًا لهذا الغرض، فيعطي تأثيرًا أعمقَ وأكثر استمرارًا؛ فالمُشاهِد يكون خاضعًا لتأثير الدراما فيه، معطِّل الإرادة أمام سحرها، ما يجعله مأسورًا لها، ومتابعًا بشغف للصور، ولا سيَّما عندما تكون مركَّبةً بعناية ودقة لإحداث أقصى حدٍّ من التأثير.

وثمةَ مشهدٌ من مسلسل "سِيلفي" الذي عُرِض في رمضان 2015م في قناة MBC يتجلَّى فيه التأثيرُ الكبير للدراما، عندما كانت سِكِّينُ الابن المقاتل في داعش على نحر أبيه المكلوم، والأبُ يتذكر طفولةَ ابنه الذي يريد أن يذبحه! لقد أحدث هذا المشهدُ بعواطفه المكثَّفة هِزَّةً عنيفة لوِجدان المُشاهِد.

آثار عميقة واسعة

بهذا يظهر أثرُ الدراما التي تجعل المُشاهِد جزءًا من العالم المعروض أمامه، فينفعل ويتأثَّر بما يراه. إنها بذلك فنٌّ جذَّاب واسع التأثير، له آثاره الكبيرة في حياة البشر، والسيطرة على العقول. فلا عجبَ أن أصبحت مجالًا واسعًا للدعاية، وترويج الأفكار والمبادئ، وإشعال الثورات وتحريض الشعوب، أو إغراقها في غياهب الوهم والحلم الزائف، أو إفسادها وإصابتها باللامبالاة وتحييدها إزاء القضايا الملحَّة في مواجهة القوى المعادية التي تحاصرها، أو إغراقها بالتافه من كلِّ ما هو سطحي.

بهذا يظهر أثرُ الدراما في عصرنا الذي تسودُ فيه الصراعات الفكرية والثقافية؛ إذ يمكنها إتاحةُ صورة موضوعية للواقع، في مقابل الجرائم والبشاعات التي يحملها التطرف العنيف والإرهاب. وتقدِّم الدراما إطلالةً على الحياة بخيرها وشرِّها.

والدراما التلفازية غيرُ منعزلة عن المجتمع عمومًا، وهي تتفاعل مع مجموعة النظم البيئية والاجتماعية في مجتمعها، لذا فإننا حين نريد فهم أثرها؛ فإن هذا يدفعنا حتمًا إلى الالتفات للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ذلك المجتمع، سواء العام منها أو الخاص؛ لأننا نعلم أن النظام الاجتماعي بكلِّ جوانبه هو العاملُ الأساسي الذي يُؤثِّر في القائمين على صناعة الدراما التلفازية. ومن هنا تنشأ العَلاقة الجدليَّة بشأن أثر النظام الاجتماعي في صناعتها، وأثرها في محاولة المشاركة في هذا النظام الاجتماعي، ومحاولة الترويج للقيم والمبادئ التي يسعى هذا النظامُ الاجتماعي لإقرارها أو تعديلها أو تغييرها، وكذلك التفاعل مع مشكلاته، والمشاركة في تجلِّياتها وتحليلها ووضع الحلول لها، أو على الأقل إثارة التساؤلات عنها، ووضعها على طاولة النقاش لمحاولة البحث عن حلول مُجدية لها.

ومن ثَم يمكن للدراما الاهتمامُ بالمشكلات والأزَمات وعوامل الضغط التي تتغذَّى عليها التنظيماتُ الإرهابية، بحيث تقدِّم معالجاتٍ أكثرَ وعيًا، يمكن تطبيقُها واقعيًّا، والتعامل معها على المستوى الفردي، ولا سيَّما إذا وُضِع في الحسبان أن نظرة الإنسان إلى قضية ما أو مشكلة عامَّة تتكوَّن ضمن أطُر معرفية تتطوَّر لدى الإنسان مع نموِّه ونشأته الاجتماعية، لتصوغَ منظومةَ أفكاره وقناعاته وقِيَمه. وفي المقابل يمكن لهذه الأطُر أن تعمل بوصفها أدواتِ إقناع، وذلك بإعادة الجهات الفاعلة لتفسير المعاني والحقائق. ومن ثَم يصفِّي المتلقُّون في الغالب المعلوماتِ الواردةَ ويفسِّرونها طبقًا للمفاهيم المعيارية لديهم، وإذا كانت المعتقدات المركزية لدى الشخص متوافقةً مع محتوى الرسالة، فإنه يميل إلى قَبولها طواعيةً.

إن التنظيماتِ الإرهابيةَ تفعِّل العواطف والمشاعر من الناحية الأخلاقية، وتقدِّم نفسها على أنها تريد إقامةَ العدل ورفع الظلم عن الناس، مع إبراز خطاب الهُويَّة في أحيان أخرى. وفي هذا السياق ينبغي التنبيه أن عملية التنشيط العاطفي تحدُث بواسطة الدعاية، حيث يتردَّد صدى الرسالة الواردة مع الأطُر الداخلية للأفراد المتلقِّين، وفي حالة موادِّ التطرف العنيف يمكن افتراضُ وجود عقيدة فكرية متوافقة لدى المتلقِّين متوائمة مع توجُّهاتهم، ومن هنا تكون المنتجاتُ الدعائية قادرةً على إثارة المشاعر الإيجابية، كالانبهار والاهتمام، وهذا من شأنه أن يكونَ نقطة انطلاق محتمَلة لتطرُّف الأشخاص أو تجنيدهم، فضلًا عن أنه من العوامل التي تؤثِّر في قَبول خطابات الإرهاب، والتعاطف مع المنظمات الإرهابية، بعضُ الظروف المحيطة، مثلُ تهميش مجتمع ما أو ثقافة أو أصحاب معتقَد ديني؛ فهذه الظروف تثير الجوانبَ العاطفية لدى متلقِّي الرسائل.

ختامًا

مما تقدَّم يمكن القولُ: إن الدراما يمكنها تقديمُ خطاب بديل، وتحويل الغضب الأخلاقي والمشاعر المتخَمة تجاه القضايا الإنسانية إلى مسارات أكثرَ إيجابية، لكن ذلك يتطلَّب الانتباه والحذر من تقديم دراما تعارض قِيَم المجتمع، أو تستثير الحساسية الدينية، فسيكون لذلك أثرٌ عكسي واضح في استدرار التعاطُف مع الجماعات والتنظيمات المتطرفة. إذن يحتاج الأمر إلى توازن ونظرة متأنِّية في تقديم المادَّة الدرامية. ومن اللافت أن الساحة اليوم بدأت في تقديم أعمال درامية تناقش ظاهرةَ التطرُّف العنيف والإرهاب، ويبقى السؤال مطروحًا عن قدرتها على تقديم أفكار وتصوُّرات عميقة، من شأنها أن تُحدِثَ شرخًا لخطاب جماعات التطرُّف العنيف والإرهاب. ■

تقييم مخاطر الإرهاب 2020

يُمثل الأمن مُتطلبًا رئيسًا من مُتطلبات حياة الإنسان، وشرطًا مهمًا للتنمية والتقدم والارتقاء. وقد واجه الأمن مخاطر كبيرة انطلقت من مصادر مختلفة تتبنى العنف وسيلةً لترهيب المجتمعات، والسعي إلى تحقيق مآربها. من هذا المنطلق تسعى الدول إلى فهم هذه المخاطر والعمل على مواجهتها لحماية الأمن والمحافظة على حياة سليمة ومتطورة. في هذا الإطار، قامت ولاية نيوجيرسي الأمريكية بإنشاء هيئة تُدعى "مكتب نيوجيرسي للأمن الداخلي والجاهزية NJOHSP" عام 2006م، وأوكلت إليها مهمة "تنسيق أعمال مقاومة الإرهاب"؛ وقد أصدرت هذه الهيئة تقريرًا عنوانه: "تقييم مخاطر الإرهاب 2020". ونعرض فيما يأتي لأبرز معطيات هذا التقرير وأهم معالمه.

ينظر التقرير إلى "مخاطر مصادر الإرهاب" نظرة تُظهر الدوائر الثلاث المرتبطة بهذه المخاطر وهي: الدائرة المحلية في إطار الولاية؛ والدائرة الوطنية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية؛ والدائرة الدولية على مستوى العالم. ويقدم التقرير تقييمًا للمخاطر الناتجة عن 22 مصدرًا من مصادر الإرهاب. ويضع لهذا التقييم ثلاثة مستويات للمخاطر: المستوى "المرتفع"، والمستوى "المتوسط"، والمستوى "المنخفض".

مصادر الإرهاب

يطرح التقرير 22 مصدرًا من مصادر الإرهاب في العالم، ويقسمها إلى نوعين رئيسين. يتّصف النوع الأول "بتعدد الأفكار والدوافع" نحو تنفيذ الأعمال الإرهابية، ويرتبط النوع الآخر برفع "شعارات إسلامية" يعلن أصحابها أنها تُبرر توجههم نحو العنف، دون الامتثال لمبادئ العدل والتقوى وعدم الاعتداء على الآخرين التي يأمر بها الدِّين الإسلامي الحنيف.

مصادر متعددة الأفكار والدوافع

يهتم تقرير نيوجيرسي بمصادر الإرهاب المنطلقة من "عشرة أفكار ودوافع" مختلفة للتطرف والقيام بأعمال إرهابية، وفيما يأتي بعض الملاحظات بشأنها:

◄ متطرفو عنف البيئة المحلية

يرتبط المصدر الخاص "بمتطرفي عنف البيئة المحلية HVEs" بأفكار ودوافع من مختلف أنحاء العالم، تعتمد على بيئة المكان الذي نشأ فيه أو تأثر به المُتطرف، حيث تبنَّاها من ثم حملَها إلى أماكن أخرى من العالم، وقام أو حاول القيام بأعمال إرهابية تحت تأثيرها. وقد تكون أفعال مثل هذا المُتطرف مرتبطة بتنظيم يقوم بتوجيهه، أو قد تكون ذاتية مستقلة وفردية الطابع، ولكن مرتبطة بأفكار تلك البيئة ودوافعها.

◄ متطرفو تفوق العِرق الأبيض

يتضمن التطرف العرقي كلًّا من جانب "العِرق الأبيض" الذي يرى أصحابه تفوقه، وتضخم حقوقه على حساب الأعراق الأخرى، ولو بالعنف؛ ثُم جانب "العِرق الأسود" الذي يدعو إلى الانفصال داخل أمريكا، ومستعد للعنف في سبيل ذلك. ويشكل هذا "الاستقطاب العرقي" خطرًا على العالم بأسره، لا سيما أن الأعراق سمة رئيسة من صفات البشر. والحقيقة أن تاريخ الإنسان عبر العصور لم يثبت تفوق أي عرق على الأعراق الأخرى.

◄ متطرفو الفوضى

هناك أفكار ودوافع متعددة للتطرف والتوجه نحو العنف، بالإضافة إلى ما سبق ذكره أعلاه، ترتبط بقضايا سياسية مثل أفكار معاداة الحالة الراهنة والتحرر منها وتبني "الفوضى"، وأفكار معاداة نظام "الحكومة" الأمريكية القائم، ثم أفكار معاداة الحكومة "الفيدرالية" الأمريكية وتبني مقاومة مسلحة "ميليشيا" في مواجهتها، بالإضافة إلى أفكار "المواطن المستقل" وأزمة ثقته بالقضاء، وأفكار تتعلق بقضايا اجتماعية مثل معاداة الإجهاض، والاهتمام "بحقوق الحيوان"، والحرص على "البيئة"، والحد من التلوث.

وقد أسهمت وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر هذه الأفكار، والتشجيع على الاستجابة لها، والقيام بأعمال إرهابية من أجلها.

مصادر ترفع شعارات إسلامية

يُبرز التقرير "12 مصدرًا للمخاطر"، هي منظمات ترفع شعارات إسلامية، ويُلاحظ أن عمل هذه المنظمات يغطي مساحةً جغرافية واسعة من العالم:

◄ "القاعدة وتوابعها"

تبدو "القاعدة" في تنظيمها الرئيس، الذي انطلق عام 1988م، أبرز المنظمات التي طرحها التقرير الذي تناول أيضًا عددًا من التنظيمات المتفرعة عنها أو المرتبطة بها، وهي: "القاعدة في منطقة الخليج"، و"القاعدة في شبه القارة الهندية"، و"القاعدة في المغرب الإسلامي"، إضافة إلى "منظمة حُرّاس الدِّين" التي تعمل في سورية. وأشار التقرير إلى أن تنظيم "داعش" كان جزءًا من تنظيم القاعدة، وانشق عنها عام 2014م.

◄ "الشباب" و"بوكو حرام"

أبرز التقرير منظمتين تعملان في إفريقيا هما: منظمة "الشباب" التي تعمل في "الصومال، وكينيا، وإثيوبيا، وتنزانيا، وأوغندا"؛ ومنظمة "بوكو حرام" التي تعمل في "نيجيريا وتشاد والنيجر".

◄ "لشكر طيبة" و"تحريك طالبان"

وفي آسيا طرح التقرير وجود منظمتين، إحداهما "لشكر طيبة" في مقاطعة كشمير، والأخرى "تحريك

- متطرفو عنف البيئة المحلية
- متطرفو تفوق العرق الأبيض

- متطرفو الفوضى
- متطرفو مُعاداة الحكومة
- متطرفو الانفصاليين السود
- متطرفو الميليشيا (قوات شبه عسكرية)
- متطرفو المواطن المستقل

- **حركات اجتماعية متطرفة**
  - متطرفو حقوق الحيوان
  - متطرفو العداء للإجهاض
  - متطرفو البيئة
- **حركات مُشوهة للإسلام**
  - منظمات ترفع شعارات إسلامية

تقييم مستوى خطر مصادر الإرهاب

طالبان باكستان" وتركز على إسقاط حكومة باكستان، وطرد القوات الأمريكية من أفغانستان.

وقد ذكر التقرير، خارج إطار القاعدة أيضًا، حركات المقاومة التي تعمل في فلسطين عمومًا، وغزة على وجه الخصوص، وتسعى إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وقد ربطها التقرير بحركة "الإخوان المسلمين"، كما طرح التقرير، بين مصادر الإرهاب، "حزب الله" الإرهابي اللبناني، وأشار إلى ارتباطه القوي بإيران.

وكما هي الحال في المصادر "متعددة الأفكار والدوافع"، استفادت المصادر التي "ترفع شعارات إسلامية" من وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في التأثير في الآخرين ونشر توجهاتها، وقد عزَّز ذلك وجود "المتطرفين المتأثرين بعنف البيئة" وفعَّل نشاطاتهم.

حوادث الإرهاب

يرصد التقرير أن عدد حوادث الإرهاب التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2019م قد بلغ عددها "44 حادثًا"، ويقترب هذا العدد من الأعداد المرصودة في السنوات السابقة: 2015م، و2016م، و2017م، و2018م، حيث بلغت على الترتيب: "37، و43، و50، و46" حادثًا. وأعطى التقرير بعض التفاصيل عن أمثلة من الحوادث شملت "9 حوادث" على مستوى "جميع الولايات"، و"6 حوادث" على مستوى ولاية نيوجيرسي. وعرض لها فيما يأتي:

حوادث على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية

عرض التقرير حوادث 2019م "التسعة" مرتبةً زمنيًا تبعًا لتاريخ حدوثها، وفيما يأتي بعض الملاحظات بشأنها:

- نفَّذ الأحداث الثلاثة الأولى التي جرت في كلٍّ من "إسكونديدو في 24 مارس، وسان دييغو في 27 إبريل، وتينيسي في 20 يونيو" أفرادٌ من "متطرفي تفوق العِرق الأبيض"، وكذلك الحدث السادس الذي جرى في "الباسو في 3 أغسطس". وأكَّد التقرير أن هذه الأحداث ترتبط بالهجوم على المسجدين في نيوزيلاندا الذي وقع في 15 مارس من العام نفسه، وأسفر عن 51 قتيلًا و50 جريحًا، إذ كان حادث نيوزيلاندا حافزًا ومشجعًا وملهمًا لمعتنقي أفكار "تفوق العِرق الأبيض" لينفِّذوا هذه الأعمال الإرهابية.
- ارتكب الحادثين الرابع والخامس أفراد من "متطرفي الفوضى"، ونفَّذ الحادث السابع أحد "متطرفي المواطن المستقل". وكلا الفصيلين من المتطرفين المعادين للنظام القائم في أمريكا، ويستخدمون العنف سعيًا لتغييره.
- وكان الحادث الثامن "عرقيًا" كالحوادث الأولى، لكنه كان هذه المرة من تنفيذ "المتطرفين الانفصاليين السود" الراغبين في دولة خاصة بأبناء العِرق الأسود. أما الحادث التاسع والأخير فقد ارتكبه شخصٌ غير معروف الانتماء.

حوادث على مستوى ولاية نيوجيرسي

- استعرض التقرير "ستةَ حوادث إرهابية"، مصدرها ولاية نيوجيرسي عام 2019م، وفيما يأتي ملاحظات عن هذه الحوادث:
- "ثلاثة حوادث" من أصل الحوادث الإرهابية الستة المطروحة، اتُّهم فيها "متطرفو تفوق العِرق الأبيض".
- "حادثان" حملا تأثيرًا خارجيًا. اتُّهم بأحدهما أحد أفراد "متطرفي عنف البيئة المحلية"، واتُّهم بالحادث الآخر فردٌ يُعتقد أنه ذو صلة "بحزب الله الإرهابي" اللبناني.
- "حادث واحد" تضمن تنفيذ هجوم من شخصين من "متطرفي الانفصاليين السود"، وأسفر عن ضحايا بينهم الشخصان المهاجمان.

تقييم مخاطر الإرهاب

قسَّم التقرير مخاطر المصادر إلى ثلاثة مستويات تبعًا لتوقعات وقوع حوادث مُحتملة ناتجة عن هذه المصادر. وهذه المستويات: مستوى "مرتفع"، ومستوى "متوسط"، ثُم مستوى "منخفض". وفيما يأتي بعض الملاحظات على نتائج التقييم:

- جرى تقييم مصدرين فقط ليكونا عند المستوى "المرتفع" من المخاطر؛ وهما: "متطرفو عنف البيئة المحلية"؛ و"متطرفو تفوق العِرق الأبيض".
- عند المستوى "المتوسط" من المخاطر، وضع التقرير خمسة مصادر، أربعة منها سياسية وتشمل: متطرفي "الفوضى، ومعاداة الحكومة الأمريكية، والمواطن المستقل، والميليشيا المعادية للحكومة الاتحادية". ويُضاف إلى ذلك المصدر الخامس الذي يرتبط بمتطرفي "العِرق الأسود" الساعين إلى الانفصال عن الولايات المتحدة.
- انقسمت المصادر التي وُضعت عند المستوى المنخفض إلى قسمين: قسم يرتبط بالمصادر "متعددة الأفكار والدوافع"، ويبلغ عددها ثلاثة مصادر، تضم متطرفي "حقوق الحيوان، ومعاداة الإجهاض، والتركيز على عدم تلوث البيئة"، ثُم هناك قسم ثانٍ يشمل جميع المصادر التي "ترفع شعارات إسلامية".

وتجدر الإشارة إلى أن أي تقييم للمخاطر يستند إلى أحداث الماضي وإلى توقعات المستقبل. لكن هناك دائمًا مستجدات وربما مفاجآت يمكن أن تُؤدِّي إلى تغيير التقديرات. وعلى ذلك، لا بُدَّ من متابعة مستمرة لما يجري، مقرونة بعمل دؤوب للحدِّ من مخاطر الإرهاب المحتمل. ■

المرصد الدَّولي لدراسات الإرهاب (OIET)

هو مركزٌ بحثي إسباني أُقيم بإرادة مجموعة ضحايا الإرهاب (COVITE) الهادفة إلى إنشاء منظمة لتعزيز المشاريع البحثية والدراسات التي تُعنى بمنع التطرف العنيف والإرهاب، وتسعى إلى نشر المبادئ الديمقراطية. ويرمي المرصد إلى دعم البحوث والدراسات الوطنية والدَّولية بشأن الإرهاب، وإعداد دراسات البحوث الإستراتيجية القائمة على منع التطرف العنيف. وتحقيقًا لهذه الغاية يعمل المركزُ على إيجاد منصَّة لجمع الباحثين والدارسين والجامعات والمؤسسات العامَّة والخاصَّة، التي تتفق مع مبدئه التأسيسي الرئيس القائم على نزع الشرعية الأخلاقية والاجتماعية والتعليمية للإرهاب.

يضمُّ المرصد مجلسًا من العلماء والمهنيين المتخصِّصين المشهورين الذين يقدِّمون خبراتهم ومعارفهم لوسائل الإعلام الوطنية والدَّولية الراغبة في الاستفادة من تحليلاته وتقاريره السنوية بشأن الإرهاب والتطرف العنيف. وإن مهمَّة المرصد الرئيسة في مجال مكافحة الإرهاب تقوم على تطوير البحوث والتحليلات التي تُسهِم في وضع الإرهاب في سياقه المناسب، وإنكار شرعيته على أيِّ حال من الأحوال، إضافة إلى وضع استجابات عالمية مختلفة التخصُّصات للحدِّ من هذه الظاهرة العالمية المتنامية كثيرًا في الآونة الأخيرة.

يُصدر المرصد تقاريرَ تُسلط الضوء على الجماعات الإرهابية الأكثر إثارةً للرعب في العالم وتصنيفها، وجاء في تقريره الأخير أن حركة طالبان الأفغانية هي الأكثر دموية، فقد قتلت 2589 شخصًا، يليها داعش التي قتلت 1196 شخصًا، فحركة الشباب الصومالية التي قتلت 539 شخصًا، فجماعة بوكو حرام التي قتلت 537 شخصًا.

وفي تقريره عام 2019م، الذي أنجزه بتعاون مع الحكومة الإسبانية، كشف أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسبانية نفَّذت السنة الماضية 25 عمليةً أمنية في مكافحة الإرهاب، انتهت باعتقال 58 مشتبهًا فيهم، 29 منهم تطرفوا في السجون.

هذا، وينشر المرصدُ مقالات تحليليةً تُعنى بإستراتيجيات الدول في مكافحة الإرهاب، وذلك بربطها بالمقاربة الأمنية للدول محلِّ المقارنة، وعوامل أخرى مختلفة ذات طابع سياسي وأمني واقتصادي واجتماعي وديني وفكري وثقافي.

أما الموقعُ الإلكتروني للمركز فيزخَر بالكثير من البحوث والمقالات المتميزة الرصينة المتعلِّقة بالتطرف العنيف والإرهاب. وقد صُنِّفت في ستة مجالات خبرة رئيسة: الاتصالات العامَّة، والعدالة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والتاريخ، والإرهاب الدَّولي. ■

المجلة الدَّولية للحرب السيبرانية والإرهاب (IJCWT)

رابط المجلة

هي مجلَّة سنوية تنشرُ نتائجَ مُجديةً ومبتكرة بشأن القضايا الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والقانونية المتعلِّقة بالأمن والحروب السيبرانية، باستخدام أمثلة من جميع أنحاء العالم. وتشمل موضوعاتُ المجلة الجوانبَ التقنية، وقضايا الإدارة، والقضايا الاجتماعية، والقضايا الحكومية المتصلة بالحرب السيبرانية والإرهاب.

ومن أهمِّ أبواب المجلة وموضوعاتها: الرصد، وإدارة الأزَمات، وحماية البنية التحتية الحسَّاسة، والإرهاب الإلكتروني، والحرب السيبرانية، والعصيان المدني الإلكتروني، والقضايا الأخلاقية والسياسية والقانونية والاجتماعية المتعلِّقة بالأمن، والحوكمة والأمن، والقرصنة، وأمن الوطن، وتأثير التقنيات الأمنية الجديدة، وإدارة المعلومات، وأمن المعلومات، والضوابط وتطبيق القانون، وأساليب التلاعب والاستغلال الإلكتروني، ونظُم التعريف الوطنية، والأمن القومي، والخصوصية، وحماية المجتمع، وحقوق الفرد، والهندسة الاجتماعية، والإرهاب.

وتعمل المجلة على استكشاف الموضوعات المتعلِّقة بالأمن، وإقامة مناقشات بحثية في موضوع الحرب السيبرانية والإرهاب؛ باستهداف عدد من الخبراء والباحثين والممارسين والأكاديميين والمسؤولين الحكوميين والمهنيين العسكريين، وغيرهم من المتخصِّصين في هذا الشأن. وكذلك تتيح المجلة منتدًى لمناقشة القضايا البشرية، والتقنية، والسياسات المتعلِّقة بالحرب السيبرانية والإرهاب. ■

الإرهابُ من منظور دَولي

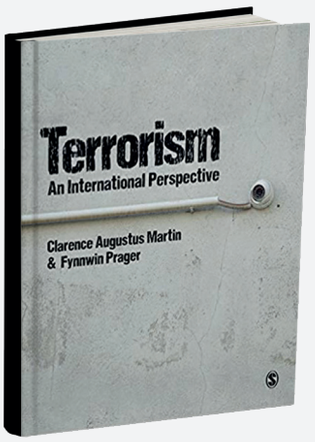

Author: Gus A. Martin - Fynnwin Prager

Publisher: SAGE Publications Ltd; 1 edition

Date: September 2, 2019

ISBN: 978-1529713640

رابط الكتاب

يقدِّم الكتاب تحقيقًا شاملًا عن الإرهاب الحديث والبيئة الإرهابية العالمية، ويستخدم نهجًا متعدِّد التخصصات، ويناقش مجموعةً من دراسات الحالة العالمية؛ من العقيدة الفكرية لداعش، إلى إطلاق النار في أورلاندو الذي وقع ضحيته 49 قتيلًا. ويتناول الإرهاب في إيران وباكستان، ويُزوِّد القرَّاء برؤية عميقة للعنف الإرهابي الدَّولي، منذ ظهوره حتى الأحداث الجارية اليوم. ويعدُّ الكتاب مراجعةً للأمم والأشخاص والجماعات (الحركات) الذين طالما ارتبطت نشاطاتهم بالعنف الإرهابي.

وتشمل موضوعاته الرئيسة أسبابَ الإرهاب، والعنفَ الإرهابي والإعلام، والإرهابَ السيبراني، والإرهابَ حسب النوع الاجتماعي، ونظريةَ الذئاب المنفردة، ومستقبلَ الإرهاب ويتوجَّه إلى الدارسين والباحثين والمتخصِّصين في الشؤون الأمنية وعلم الاجتماع الإرهابي وقضايا العدل، بتعريف الإرهاب في عصرنا الحالي.

وتتقصى بعض فصول الكتاب العنف الفكري، ولا سيَّما بين قطبي اليسار واليمين، المتصارعين على نحو معقَّد على مدى القرنين من الزمان. كما عرضت بإسهاب للعنف السياسي القائم على النوع الاجتماعي والدراسة النقدية عن العلاقة الوشيجة بين النوع والعنف السياسي، والفروق بين المغامرات الإجرامية والإرهاب، ونظريات مستقبل الإرهاب؛ مما يُسهم في تمكين القارئ من إجراء تقييمات نقدية تستشرف الاتجاهاتِ والعواملَ التي يمكن أن تساعد في تقلص مستقبل الإرهاب.

ويستعرض الكتاب مجموعةً من النماذج النظرية لتقييم البيئات الحاضنة للإرهاب، وتطبيق هذه النماذج لاعتراض أي اتجاهات نامية أو مستحدثة له، ويقدِّم نموذجًا نظريًّا لتقييم الأوضاع بعد انخفاض الحملات الإرهابية أو القضاء عليها. ومن ثمَّ، فإن الكتاب يُسهِّل على الدارسين والباحثين والمشتركين في دورات مهنية أن يجدوا ضالتهم فيما يتصل بموضوعات محدَّدة، مثل الإرهاب، والأمن الوطني، والأمن الدَّولي، والإدارة الجنائية، والصراع السياسي، والصراع العسكري. ■

مكافحة التطرف العنيف والإرهاب

تقييم الإستراتيجيات المحلِّية والدَّولية

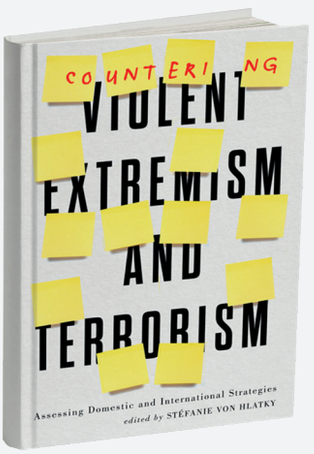

Author: Stéfanie von Hlatky

Publisher: MQUP

Date: February 20, 2020

ASIN: B08469HSG3

رابط الكتاب

يعرض هذا الكتابُ عددًا من النقاشات للإجابة عن أسئلة بعينها، على سبيل المثال: ما الروابطُ المفاهيمية والعملية بين الأصولية والإرهاب؟ وما أنواعُ العَلاقات التي ينبغي تعزيزُها بين الحكومات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية؟ وهل نجحت برامجُ الحكومة في تحقيق ذلك؟ وكيف تُقاس نسبةُ النجاح أو الإخفاق؟ وهل بالإمكان استعارةُ نماذجَ ناجحة في مجالات أخرى، كالمجال الصحِّي، لتطبيقها معدَّلة ومتكيِّفة في حقل مكافحة التطرف العنيف والإرهاب؟

ويبيِّن التحدِّيات المستمرَّة أمام منظمات مكافحة التطرف العنيف ومكافحة الإرهاب، وفقَ تحليل مجموعة متنوِّعة من وجهات النظر الأكاديمية والمهنية. ويحذِّر من تبنِّي نموذج طارئ لفهم التطرف العنيف دون النظر بعين ناقدة إلى الأساليب التي اتخذتها الدولُ للتعامل مع ظاهرة الإرهاب العالمية. وفي ضوء خبرة الباحثين والممارسين من الحكومة ومنفِّذي القانون والعسكريين، يحدِّد الكتابُ مواقع الإخفاقات السابقة، ويقدِّم إرشادات لتصحيح هذه الأخطاء.

تُعنى الكاتبة ستيفاني فون هلاتكي بمقدار فاعلية قوائم نقاط الضعف والثُّغرات (CVE) وتقنية التعمية "التشفير (CT)، من وجهة نظر كندية وعالمية. ويسأل هل بالإمكان التعاونُ بين الدول لإنشاء برامجَ متعددة الأطراف أكثر تطورًا لتجنُّب أخطاء سابقة، وتشمل قوى أمنية، وقانونية، ومنظمات اجتماعية ومدنية؟ ومع ازدياد الاهتمام المحلِّي والدَّولي بمكافحة الإرهاب، ترى الكاتبة أن مسار البحوث متَّسقٌ مع تطور التطرف العنيف والإرهاب منذ 11 سبتمبر، بدءًا بالتهديدات المحلِّية وانتهاءً بالمقاتلين الأجانب، إلا أن هذه البحوث لم تترجَم إلى سياسات عملية.

واعتمادًا على البحث المستفيض يبدِّد الكتابُ الأساطير الشائعة، ويستبعد التكتيكاتِ ذاتَ النتائج العكسية، في حين يثني على تجارب البلاد التي أدَّت فيها السياساتُ عملها على النحو المنشود. ومع تراجع تأثير بعض المنظمات الإرهابية، تنشأ منظماتٌ أخرى وتزدهر، ما يزيد من تحدِّي جهاز الدولة في التكيُّف مع التهديدات المتغيِّرة. وبذلك يسعى الكتاب إلى تغيير الطريقة التي تنظر بها الحكوماتُ وصنَّاع السياسات إلى التهديدات الأمنية وكيفية التجاوب معها. ■

ماجستير الإرهاب والشرطة والأمن

غالبًا ما تكون الشرطةُ خطَّ الدفاع الأولَ في التصدِّي للهجَمات الإرهابية. ومع تنامي ظاهرة الإرهاب يواجه ضبَّاطُ الشرطة تحدِّيات كبيرة. ومن هنا برزت الحاجةُ إلى تعزيز فهم الموظفين في هذا القطاع للروابط متعدِّدة التخصُّصات بين الأمن ومكافحة الإرهاب، على مستوى الدوائر الوطنية والدَّولية على حدٍّ سواء.

وترمي دورةُ الدراسات العليا الإلكترونية في الإرهاب والشرطة والأمن إلى تزويد ضبَّاط الشرطة بالمهارات اللازمة للمساعدة في مكافحة الإرهاب والجرائم الدَّولية. إضافة إلى الاهتمام بقضايا الأمن الدَّولي، مثل الاستخبارات والاستجابة العسكرية والعدالة الجنائية. وسيتناول الدارسون أيضًا تحليلَ الوضع الأمني المحيط بهم، وتحديد وظيفة الشرطة المجتمعية في مكافحة التطرف.

يقوم المنهج على توفير رؤية شاملة للقضايا الحالية التي تواجه قطاع الأمن وقوات الشرطة. ومع زيادة التهديد الإرهابي كمًّا ونوعًا، يحتاج المختصون إلى فهم أعمق لجهود قوى الأمن في مكافحة الإرهاب.

ويشتمل المنهج على سبعة مقرَّرات دراسية، هي: دراسات أمنية، الاستجابات العسكرية والأمنية للإرهاب، الشرطة والمجتمع، استجابات الشرطة المجتمعية للتطرف العنيف، تحليل المعلومات الاستخباراتية، القضايا المعاصرة في الجريمة والسلامة والأمن، إضافةً إلى أطروحة عن الإرهاب والأمن والشرطة. ■

14 سبتمبر 2020م

جامعة جون مورس في ليفربول

رابط التقديم

دورة تدريبية في مكافحة الإرهاب: المقاتلون الأجانب

9 سبتمبر 2020م

الشبكة الأوروبية للتدريب القضائي

رابط التقديم

تقيم الشبكة الأوروبية للتدريب القضائي ووكالة الاتحاد الأوروبي للتدريب على إنفاذ القانون (CEPOL) دورةً تدريبية في مكافحة الإرهاب. ترمي الدورة إلى تحقيق الآتي: وضع حلٍّ مشترك لتحديد المقاتلين الأجانب، إنشاء خريطة استخباراتية للمقاتلين الأجانب بناءً على طرق السفر من مناطق النزاع وإليها، وتحديد المخاطر عند الحدود والثُّغرات في ممارسة التدابير التشغيلية لمنع تحركات هؤلاء المقاتلين، تحسين التعاون بين السلطات القضائية وسلطات إنفاذ القانون والوكالات في قضايا مكافحة الإرهاب عبر الحدود.

يشرف على الدورة خبراءُ يمثِّلون عددًا من وكالات أوروبية لإنفاذ القانون، وهي: وكالة الاتحاد الأوروبي للتدريب على إنفاذ القانون، ويوروجست (Eurojust)، ويوروبول. يقدِّم الممثلون سلسلةً من الجلسات التدريبية وحلَقات العمل؛ في مراجعة تقنيات التحقيق والتحدِّيات الاستدلالية في قضايا الإرهاب، مع عناية خاصَّة باستخدام المعلومات الاستخباراتية بوصفها أدلةً مهمَّة في تحسين الإجراءات الجنائية، وتحليل احتمالات طرق معالجة استخدام الإنترنت لأغراض تجنيد المقاتلين، والبحث عن الأدلة الإلكترونية المتعلِّقة بالتطرف وتجنيد المقاتلين، وجمعها وحفظها، وتبادل الخبرات بشأن الفهم المشترك، وتطبيق جهاز الاستخبارات السرِّية (SIS) لأغراض مكافحة الإرهاب. ■

فهم التطرف العنيف والعنف القائم على أساس الدِّين

تقدِّم هذه الدورةُ فهمًا واضحًا للقضايا المتعلِّقة بالتطرف العنيف بدوافعَ دينية، وتعرض إستراتيجيات لتعزيز المرونة وبناء المهارات؛ لتحمُّل الصعاب في المجتمعات والمدارس.

تساعد هذه الدورةُ على فهم الأحداث الإرهابية وعواقبها، وقصص الجناة. ويقدِّمها خبراءُ لشرح سُبل الإرهابيين لاجتذاب الناس إلى التطرف، والانخراط في العنف الإرهابي، وتعريف التطرف وأنواعه، فضلاً عن مساعدة المتقدِّمين على تطوير برنامج لتعزيز مرونة المجتمعات تجاه التطرف والإرهاب.

تُعنى الدورة على مدار ثلاثة أسابيع بموضوعات عدة، أهمُّها: تعريف التطرف العنيف الحالي وأنواعه، وأوجه التشابه والاختلاف بين التطرف العنيف في مختلِف البلدان ومناطق العالم، وكيفية ظهور التطرف العنيف، وما الأساليبُ النظرية الرئيسة لتحليله، وكيف ترتبط بالحالات على أرض الواقع، ولماذا يصبح بعضُ الناس عنيفين أكثر من غيرهم، وما الطرقُ الممكنة لمواجهة التطرف والعنف، وما الفرقُ بين التطرف عبر الإنترنت والإرهاب السيبراني، وكيف يمكننا تعزيزُ مرونة المجتمعات لمواجهة التطرف العنيف.

تستهدف هذه الدورةُ المتخصِّصين الاجتماعيين، والجهات المؤثِّرة في المجتمع المدني، والممارسين والمعلِّمين والصحفيين، والعاملين في مجال مكافحة التطرف العنيف، والمواطنين المهتمِّين بهذا المجال. ■

16 نوفمبر 2020م

معهد الجامعة الأوروبية (EUI)

رابط التقديم